



## التوظيف الدرامي للشخصيات المحورية في الدوكودراما الكوردية (قناتي كوردسات و كوردماكس الفضائيتين أنموذجا)

أ.م.د. شوان آدم

قسم التقنية الإعلامية- كلية الإدارة التقنية

جامعة السليمانية التقنية، اقليم كوردستان العراق

shwan.adam@spu.edu.iq

أ.م.د. كاروان محمد حسن

قسم الإعلام- كلية العلوم الإنسانية،

جامعة السليمانية- اقليم كوردستان العراق

Karwan.hasan@univsul.edu.iq

### الملخص:

ترمي هذه الدراسة إلى التعرف على التوظيف الدرامي للشخصيات المحورية في الدوكودراما الكوردية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون لمضامين ٢٤ دوكودراما التلفزيونية العرض في قناتي كوردسات و كوردماكس الفضائية خلال المدة الزمنية من ٢٠٢٢/١/١ إلى ٢٠٢٣/١٢/٣١، وبعد تحليل مضمون العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أوضحت نتائج التحليل أن أكثرية الشخصيات الفنية الدوكودرامية احتلت المراتب المتقدمة في كلتا القناتين، ثم نوع شخصيات الدوكودراما الأدبية المرتبة الثانية.

أن كلتا القناتين ركزت على استخدام الإضاءة الطبيعية والإضاءة الصناعية في الأعمال المعروضة في كلتا القناتين بشكل متساو؛ وذلك حسب متطلبات مشاهد التصوير للشخصيات الدوكودرامية. أظهرت نتائج التحليل أن مراحل تمثيل للشخصيات الدرامية في الدوكودراما الكوردية التي عرضت في قناتي كوردسات وكوردماكس، جاء استخدام تجسيد التمثيل في كل المراحل العمرية لشخصيات الدوكودراما في كلتا القناتين بشكل متساو؛ أي أن قصص حياة الشخصيات معروضة بطريقة فنية جميلة. إهتمام القناتين بالدرجة الأساس على اداء الأدوار التمثيلية بصوت حي ممثل للشخصيات الدوكودراما الكوردية.

الكلمات المفتاحية: الدوكودراما الكوردية، الشخصيات المحورية، كوردسات و كوردماكس.

Recieved: 29/6/2024

Accepted: 9/7/2024



## مقدمة:

إن الفيلم الوثائقي لم يعد جنسا فلميا حكرا على السينما؛ بل أصبح ممارسة مكرسة في الشبكة البرمجية للتلفزيون، بوصف أحد اهم القوالب التي تنقل الفكر والمعرفة، فهو يهدف إلى تعميق الفهم ورفع مستوى الذوق لدى المشاهد من خلال معالجته لمختلف جوانب الحياة الإنسانية بأبعادها التاريخية، الطبيعية، الحضارية والاجتماعية.

وقد انتشرت الأفلام الوثائقية في التلفزيون ولقيت إقبالا كبيرا لدى الجمهور، الأمر الذي أدت بالقنوات التلفزيونية إلى إنشاء قنوات متخصصة في إنتاج وعرض الأفلام الوثائقية. وحين دخل التلفزيون بثقله الإنتاجي والإعلامي الكبير في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية وعرضها، ظهر في التلفزيون البريطاني أول شكل للفيلم الوثائقي الذي يُستخدم فيه الممثل المحترف، وكان ذلك بداية ظهور شكل جديد من أشكال السينما الوثائقية عُرفَ باسم الدراما الوثائقية أو الدوكودراما، وانتشر بعد ذلك في مختلف محطات التلفزيون.

ولقد بدأ الاهتمام بمجال انتاج الدوكودراما التلفزيونية في عدد من القنوات الفضائية الكوردية، مثل قناة كوردسات و كوردماكس. اذ تم إنتاج العديد من الأعمال الفنية حول الشخصيات الكوردية، وفي إطار هذا البحث يحاول الباحثان التطرق إلى موضوع الدوكودراما التلفزيوني، وتحديد التوظيف الدرامي للشخصيات المحورية في الدوكودراما الكوردية المنتجة في قناتي كوردسات وكوردماكس الفضائيتين.

وقد قسم البحث على ثلاثة فصول، تضمن الفصل الأول الاطار المنهجي للبحث، مستعرضاً مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، نوع البحث ومنهجه، طرق البحث وأدواته، مجالات البحث وحدوده، إجراءات التحليل، الدراسات السابقة، وتحديد المصطلحات البحث. اما الفصل الثاني الإطار النظري للبحث فمكون من الدوكودراما ومصطلحه، الدوكوراما و استخدام الممثل، الدوكودراما و خصائصه. أما الفصل الثالث والأخير فتناول جمع و تحليل بيانات البحث، مع أهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات البحث.

## الفصل الأول:

### الإطار المنهجي للبحث

#### ١،١: مشكلة البحث

تمثل مشكلة البحث جانباً مهماً من جوانب المنهج العلمي في أنواع البحوث كافة، إذ تعني عبارة المشكلة في البحث العلمي أن هنالك سؤالاً يحتاج إلى إيضاح أو إجابة أو هنالك موقف غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير وافي وكافي، أو هناك حالة لم تلب أو تشبع ويريد الباحثان أن يصلوا إلى حل ممكن يؤمن تلبيتها. وتتمثل مشكلة هذا البحث في التعرف على التوظيف الدرامي للشخصيات المحورية في الدوكودراما الكوردية في قناتي كوردسات وكوردماكس الفضائيتين، وتحديد محتوى البرامج المنتجة في القنوات ومضامينها، ولتوضيح هذه المشكلة وضعت الأسئلة الآتية لتحديد أهم ملامح مشكلة هذا البحث:-

ماهي أهم الشخصيات التي تتضمنها الدوكودراما في عينة الدراسة التحليلية؟

ماهي نوعية وطبيعة الشخصيات الدرامية التي شاركت الدوكودراما في عينة الدراسة التحليلية؟

ما هي أبرز خصائص الدوكودراما المستخدمة في أفلام الدوكودراما في عينة الدراسة التحليلية؟



٢,١: أهداف البحث

يسعى البحث إلى التحقق من الأهداف التالية:

ماهي أهم الشخصيات التي تتضمنها الدوكودراما في عينة الدراسة التحليلية؟  
ماهي نوعية وطبيعة الشخصيات الدرامية التي شاركت الدوكودراما في عينة الدراسة التحليلية؟  
التعرف على أبرز خصائص الدوكودراما المستخدمة في أفلام الدوكودراما في عينة الدراسة التحليلية؟

٣,١: أهمية البحث

تأتي أهمية هذه البحث من أهمية المضمين لشخصيات الدوكودراما في قناتي كوردسات وكوردماكس الفضائيتين بصورة عامة، وفي مجال تحليل المضمون بصورة خاصة.  
نُدرة الدراسات الكوردية التي تناولت أفلام الدوكودراما التلفزيونية في حدود علم الباحثين.  
قد تفيد الدراسة الدارسين والباحثين في مجال الدوكودراما، كما قد تفيد القائم بالاتصال والعاملين بقطاع التلفزيون.  
نقص البحوث والدراسات الأكاديمية في هذا المجال.

٤,١: الاجراءات المنهجية

١,٤,١: نوع البحث ومنهجه: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية الذي يعتمد فيه الباحثان على المنهج المسحي باستخدام أسلوب تحليل المضمون للتعرف على أسلوب التوظيف الدرامي للشخصيات المحورية في الدوكودراما الكوردية التي تقدمها القنوات الفضائية الكوردية، وكما يستخدم المنهج المقارن لمضمين الدوكودراما الكوردية في قناتي كوردسات وكوردماكس.  
٢,٤,١: مجتمع البحث وعينته: يتمثل مجتمع البحث بسلسلة أفلام الدوكودراما التي تقدمها القنوات الفضائية الكوردية، وقد اختار الباحثان القناتين كوردسات وكوردماكس الفضائيتين، ويتألف مجتمع البحث الحالي جميع الأفلام التي تقدمها الفضائيتين لعامي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣، والبالغ عددهم ٥٥ فيلماً، ومن بينهما ٥٠ فيلماً خصصت لشخصيات الدوكودراما و المناسبة لدراستنا، وهكذا كان عدد الأفلام في قناة كوردماكس مكون من ٢٦ فيلماً، أما عدد الأفلام في قناة كوردسات مكون من ٢٤ فيلماً، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة حيث شملت ١٢ فيلماً دوكودراما لكل من القناتين، وبلغ مجموعها ٢٤ فيلماً.  
٣,٤,١: أسباب اختيار العينة: كون هاتين القناتين تعملان على إنتاج افلام الدوكودراما بشكل منتظم، وهي معروفة بشكل جيد ولهما جمهور متابع، وتسجيلات الحلقات موجودة على مواقع الانترنت، اي ان ارشيف البرامج متاحة، حيث يمكن مشاهدة الأفلام من خلال موقع القناتين، وهذا ما سهل على الباحثين مراجعة وحصر الوقت، كون هذه المواقع تحتوي على أرشيف هذه الأفلام.

٢,٤,١: حدود البحث

١,٢,٤,١: الحدود الزمانية: تمثلت الحدود الزمنية للبحث بالمدّة من ٢٠٢٢/١/١ و الى ٢٠٢٣/١٢/٣١ وهي المدّة



التي تطلبها اجراءات البحث.

٢,٢,٤,١: الحدود المكانية: ينحصر حدود البحث المكاني في قناتي كوردسات وكوردماكس الفضائيتين.

٣,٢,٤,١: الحدود الموضوعية: وينحصر في افلام الدوكودراما بقناتي كوردسات وكوردماكس الفضائيتين.

٣,٤,١: أدوات جمع البيانات

تمثلت أدوات البحث في إستمارة تحليل المضمون لتحليل مضمون البرامج وأفلام الدوكودراما التي عرضت في قناتي كوردسات وكوردماكس الفضائيتين.

٤,٤,١: الصدق و ثبات التحليل

تحقق صدق أداة هذا البحث عن طريق الصدق الظاهري بعرض استمارة التحليل على عدد من الخبراء المختصين في المجال الاعلامي<sup>١</sup> وقام الباحثان بإجراء التعديلات التي وضعها الخبراء لتصبح الآداة اكثر قدرة على القياس. أما تحقيق ثبات النتائج التي خرج بها الباحثان من خلال اتباع الباحثين طريقة الاتساق بين الباحثين، حيث قام الباحثان بإعطاء المادة التي أخضعها للتحليل إلى محلل آخر وبعد استخدام معادلة هولستي تبين ان معامل الثبات هو ٠,٩٢، وهي نسبة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها.

٥,٤,١: تحديد وحدات وفئات التحليل

اختار الباحثان المشاهد التمثيلية لتكون وحدة التحليل الاساسية للبحث، استناداً إلى ان الشخصيات التي يريد البحث رصدها تتوافق مع متطلبات الاجابة عن تساؤلات المشكلة، اذ أن معطيات الكمية المطلوب أن يسفر عنها التحليل هي بالضبط تكرارات عدد المشاهد التمثيلية. وتعد عملية تحديد الفئات أهم خطوة في التحليل يجب أن يوليها الباحثان اهتماماً كبيراً، وذلك لان الإعداد الجيد لفئات التحليل تؤدي إلى التوصل لنتائج عملية وبحثة مثمرة، وتنقسم فئات التحليل إلى قسمين رئيسين هما:-

فئة الشكل (كيف قيل) و فئة المضمون (ماذا قال)، ويختص البحث عن تحليل مضمون التوظيف الدرامي للشخصيات المحورية في الدوكودراما الكوردية لذلك فإن ما يهمننا من هذا التقسيم هو فئة الشخصيات، وقد تمكن الباحثان من استخراج فئات رئيسية واشتملت على فئات فرعية وهي:-

(نوع الشخصيات الدرامية، المراحل تمثيلية للشخصيات الدرامية، جنس الشخصيات الدرامية، وجود السيناريو للمعالجة الدرامية للشخصيات، نوع الشخصيات التي تمثل الشخصيات الدرامية، وجود الإضاءة مع التمثيل للشخصيات الدرامية، وجود تعليق على التمثيل للشخصيات الدرامية، وجود الموسيقى مع التمثيل للشخصيات الدرامية، وجود عدد مشاهد التمثيل للشخصيات الدرامية، نوع حياة التمثيل للشخصيات الدرامية).

٦,٤,١: الوسائل الإحصائية المستخدمة

يعتمد الباحثان على الحاسب الآلي لتحليل البيانات، وإختبار العلاقات بين المتغيرات، محلاً للدراسة، وذلك

١ \* المقومون:

- ١- أ.د. ابراهيم سعيد فتح الله / جامعة السليمانية، كلية العلوم الإنسانية- قسم الإعلام، التلفزيون.
- ٢- أ.م.د. كاوه عزالدين عبدالرحمان/ جامعة السليمانية، كلية العلوم الإنسانية- قسم الإعلام، التلفزيون..
- ٣- أ.م.د. يوهان عثمان حمه / جامعة السليمانية، كلية العلوم الإنسانية- قسم الإعلام، التلفزيون.



بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية:-  
التكرارات البسيطة المئوية.  
مقياس كا ٢ لقياس وجود العلاقة بين المتغيرين\*٢.

٧,٤,١: تعريف مصطلحات البحث

١,٧,٤,١: الشخصيات الكوردية: المقصود الشخصيات الكوردية في افلام الدوكودراما الكوردية، التي أنتجتها قنوات كوردسات و كوردماكس الفضائيتان.  
٢,٧,٤,١: الدوكودراما: ويُقصد بها أفلام الدوكودراما الكوردية التي تعرضها قنوات كوردسات و كوردماكس الفضائيتان.

٣,٧,٤,١: قناة كوردسات الفضائية: وهي قناة فضائية كوردية تبث برامجها باللغة الكوردية بشكل عام، مقرها مدينة السليمانية بإقليم كوردستان العراق، هي قناة تلفزيونية ثقافية عامة تغطي مجموعة واسعة من المجالات والموضوعات، تتضمن البرامج نشرات الأخبار والأفلام الوثائقية والفيديوهات الموسيقية بالإضافة إلى البرامج التعليمية والترفيهية للأطفال والكبار على حد سواء، وقد تأسست عام ٢٠٠٠ وهي تابعة للاتحاد الوطني الكوردستاني.

٤,٧,٤,١: قناة كوردماكس الفضائية: وهي قناة فضائية كوردية خاصة، تبث من كوردستان العراق، تقدم برامج متنوعة تشمل الأفلام والمسلسلات الدرامية ولأخبار والبرامج الحوارية والترفيهية. يتم بث القناة باللغة الكوردية وقد تأسست عام ٢٠٠٨ في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كوردستان العراق.

٨,٤,١: الدراسة السابقة

حاول الباحثان أن يجدا الدراسات التي أُجريت سابقاً حول موضوع البحث وبالتحديد ما يتعلق بأفلام الدوكودراما، وجدا دراسة واحدة حول موضوع البحث.

١,٨,٤,١: دراسة: نايلي، نفسية (٢٠٢١)، بعنوان: (جماليات توظيف المشاهد التمثيلية «الدوكودراما» في السينما الوثائقية - تحليل سيميولوجي للفيلم الوثائقي الجزائيري «ليلة النار»)-: تستهدف هذه الدراسة الى تحديد القيم الجمالية التي يحينها استخدام تقنية الدوكودراما في إخراج الأفلام الوثائقية وذلك عن طريق تحليل سيميولوجي للفيلم الوثائقي عينة الدراسة، باستخدام أداة التحليل السيميائي، وقد وصلت الدراسة إلى أن وفقت المشاهد التمثيلية محل التحليل في التعبير بطريقة درامية فيها مسحة من الجمال عن الأفكار والأحداث والوقائع والروايات الحية التي يتناولها الفيلم وتمكن مخرج الفيلم من توظيف «الدوكودراما» في المشاهد التي يحتاج السيناريو فيها للمزيد من التوضيح والشرح، كما ساهمت المشاهد التمثيلية المدرجة في الفيلم الوثائقي «ليلة النار» في إضفاء جوانب جمالية من خلال استغلال أسس لغة السينما كالأضاء التي

٢ \* إتمد الباحثان على القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١)، اذا كانت القيمة الجدولية أكبر، يكون هناك فرق دلالة احصائية بين ما تفرزه المتغيرات المختلفة ، اما اذا كانت أقل فليس هناك فرق ولا دلالة احصائية بين المتغيرات.



تۆدى دورا كىبرا فى مجال الأعمال الفنية، كما وظف المخرج ممثلين «غير محترفين» فى تصوير بعض المقاطع والمتتاليات الفيلمية من نوع «الدوكودراما».

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: تمثلت الاستفادة من إطلاع الباحثين على الدراسات السابقة فى بلورة المشكلة البحثية وأهميتها واختيار الأدوات والمناهج التى تناسب الدراسة الحالية، بالإضافة إلى تحديد التعريفات الإجرائية للدراسة بدقة.

## الفصل الثانى: الإطار النظرى للبحث

١،٢: الدوكودراما ومصطلحه

بدايةً، إن مصطلح الدوكودراما (Docudrama) هو مجموع كلمتين هما: دوكو (Douc) وهى اختصار لكلمة (Documentary) وكلمة دراما (Drama)، وعليه فمصطلح دوكودراما يعنى وثيقة (واقعة حقيقية) معالجة بطريقة درامية (بطريقة تمثيلية أو شبه تمثيلية)، أى الدراما الوثائقية أو الأفلام الوثائقية التى يُستخدم فيها الممثل (نايلى، ٢٠٢١: ٢٦٤).

وفيلم التسجيلى الدرامى؛ هو فى الغالب فيلم أو عرض تلفزيونى (Television Show) يجمع بين عناصر للفيلم التسجيلى وعناصر الدراما حيث يعرض حقيقة الحدث، كما أنه يستعان عند عرض الحدث بممثلين (Actors) يقومون بأداء أدوار لى يأخذ الحدث القالب الدرامى عند العرض، والدوكودراما هى أحد الاتجاهات الحديثة فى السينما التسجيلية ويعبر عن الدراما فى الفيلم الوثائقى أحياناً عن طريق الاستعانة بالممثلين غير المحترفين لدفع وتحريك الأحداث فى البرامج أو لإعادة تمثيل أدوارهم فى الواقع (الشوادى، ١٢٣: ٢٠٢٣). وعرفت الدكتورة نهلة عيسى؛ الدوكودراما بأنها عبارة عن الأفلام التى يتم تمثيلها عن أحداث تاريخية، أو الحياة الشخصية للأبطال والمشاهير، ويتم الاستعانة بممثلين، وسيناريو كامل مصاغ على أساس الحكمة الدرامية، ويمكن أن تلجأ فى بعض الأحيان لتحريف المسار التاريخى أو الشخصية بما يناسب الحكمة الدرامية، أو الحاجة الدرامية (عيسى، ٢٠٢٠: ١٧٢).

وحين دخل التلفزيون بثقله الإنتاجى والإعلامى الكبير فى مجال إنتاج الأفلام الوثائقية وعرضها، ظهر فى التلفزيون البريطانى أول شكل للفيلم الوثائقى الذى يُستخدم فيه الممثل المحترف، وكان ذلك بداية ظهور شكل جديد من أشكال السينما الوثائقية عُرف باسم الدراما الوثائقية أو الدوكودراما (Docudrama)، وانتشر بعد ذلك فى مختلف محطات التلفزيون، وكان أول فيلم تسجيلى يحاول استخدام الممثل المحترف هو فيلم «ألمانيا تحت الرقابة» الذى أخرجه روبرت بار واذيع فى التلفزيون البريطانى يوم ١٨ أيلول عام ١٩٤٦، وفى ٦ تشرين الأول من العام نفسه أُذيع فيلم آخر تحت عنوان «أريد أن أكون ممثلاً» أخرجه ميخايل بارى، وقد كان لروبرت بار وميخايل بارى الريادة فى مجال الدراما الوثائقية، ثم انضم إليهما دونكان روسى الذى جاء من السينما الروائية، وقد اشترك الثلاثة بار وبارى وروسى فى خلق حركة فنية تنتصر للاتجاه الذى يرى أن استخدام الممثل فى السينما التسجيلية يمثل نوعاً من الإثراء للأفلام التسجيلية وذلك دون الإخلال بالقيمة





الموضوعية التي تقدمها الوثائقية السينمائية التسجيلية، ومؤدى هذا أن استعمال أحد مفردات السينما الروائية في السينما التسجيلية وهو الممثل يشترط فيه ألا يضر بموضوعية الفيلم التسجيلي (عيسى، ٢٠٢٠: ١٧٢). أن مصطلح "دوكودراما" يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود العنصر البشري في دور رئيسي في الفيلم من ناحية، وبإعادة تجسيد بعض اللحظات أو الوقائع الحياتية التي حدثت في وقت سابق وثمره حاجة لإحيائها، من ناحية ثانية. وهاتان الحالتان تنطلقان من مفهوم الدراما بشكل عام (مدنات، ٢٠١٣: ٣). ويمكن تعريف الدوكودراما بأنها: هي عرض تلفزيوني أو فيلم يدمج ما بين المجال الوثائقي والدراما، قد يرى البعض على أن الدوكودراما ليست الدراما القصصية، بل التركيز على الحقائق الفعلية مع أشخاص حقيقيين يقدمون الفكرة بأسلوب وطريقة دراماتيكية أو ممسرحة (سلمان، ٢٠١٣: ٥٨). ونقصد بمصطلح "الدوكودراما" في هذا البحث: تلك أفلام الدوكودراما الكوردية التي تعرضها قناتا كوردسات و كوردماكس الفضائيتان.

٢,٢: الدوكوراما و استخدام الممثل

يرتبط الحديث عن الدوكودراما ارتباطاً وثيقاً بفكرة استخدام الممثل غير المحترف أو المحترف في الفيلم الوثائقي، فثمة فريق من السينمائيين الوثائقيين يرى ضرورة استخدام الممثل غير المحترف أو المحترف أو عنصر التمثيل في الفيلم الوثائقي حتى ولم يكونوا يقصدون الحديث عن الدوكودراما أو الدراما الوثائقية، ويقول هذا الفريق إن استخدام الممثل يُغني العمل الوثائقي ويمنحه أبعاداً تعبيرية ونفسية جديدة، ويدافع عن هذا الرأي بقوله: يمكن للسينما الوثائقية اللجوء إلى جميع الوسائل التعبيرية والفنية الممكنة ومنها الممثل طالما أن مهمة هذه السينما هي كشف وتحليل ما يجري في حياتنا المعاصرة وأيضاً كشف وتحليل ما يجري سابقاً عبر المكان والزمان، على ألا يؤدي ذلك إلى تزييف الوقائع وفقدان الثقة بصحة المواد المستخدمة وتوقيتها (الزعبى، ٢٠٢١: ٦٨).

وفي هذا الصدد يقول مدنات عن أداء الممثل في السينما التسجيلية مقارنةً مع الممثل الروائي "أن الممثل في الفيلم التسجيلي يعتمد على ظواهر موجودة في الواقع او على ظواهر وجدت وأعيد بناؤها طبقاً للأصل. وهو أداء ذو صيغة تسجيلية صارمة لا تحتتمل أي خرق لصحة الأحداث المعاد بناءها. والممثل في الفيلم التسجيلي يعايش أحاسيس مألوفة عليه، إذ أنه يصطدم بها كل يوم في عمله، وفي الظروف السكنية، في الشارع ومع الأصدقاء، وهو عادة يمثل الوسط ذاته، الذي يعيش فيه. ولهذا فإن طبيعة هذا التمثيل وهذه الصفة نطلقها تجاوزاً تعتمد على الواقع" (نصار، ٢٠٠٧: ٧٩).

وتتحدد حرية المخرج بعد ذلك في استخدام الممثل تبعاً لحاجة الموضوع وبقدر ما لا يتعارض مع الصدق والموضوعية، وهذا لا يأتي إلا إذا كان الموضوع يعالجه في فيلمه تمثل مشاهد الفيلم هي نفس الأماكن الحقيقية، فلا يتم استخدام الديكورات المبنية للتصوير إلا في أضيق الحدود وعند الضرورة مثل حالة عدم وجود الأماكن الحقيقية، كما هو الحال في الأماكن التاريخية أو في حالة استحالة التصوير في الأماكن الحقيقية لأسباب قانونية أو أمنية أو لأي سبب آخر (طلب، ٢٠٠٩: ١٩٠).



نماذج استخدام الممثل في الفيلم الوثائقي (الزعبى، ٢٠٢١:٧١):-

١،٢،٢: الشخصية الرئيسة: التي تعيد أداء أو تمثيل حياتها أمام الكاميرا أو الشخصية التي تدور حولها الأحداث.

٢،٢،٢: المحرك للحدث: يعني ذلك أن يزرع المخرج ممثلاً في بيئة أو وسط يريد المخرج تصويره وتقديمه والتحدث عنه في فيلمه، حيث يتحول هذا الممثل إلى أحد أفراد هذا الوسط ويتحول إلى ممثل غير محترف، وبذلك يتمكن المخرج من الدخول إلى أعماق حياة الناس ويبدأ مع كاميراته في ملاحظة مظاهر الحياة وتسجيلها في هذه البيئة أو الوسط، فالهدف إذاً هو المحيط أو المجتمع الذي يعيش فيه محرك الحدث.

٣،٢،٢: الشكل: ويعني ما يظهر فيه الممثل معبراً عن وجهة نظر المخرج معلقاً على الأحداث دون أن يتدخل في مجراها، فالأحداث هنا تجري تحت مراقبة مباشرة من الممثل نفسه وكأنه يحتل مكان مؤلف الفيلم في التعليق عليه.

٣،٢: الدوكودراما و خصائصه:

من الخطأ القول: إنه لا يوجد عنصر الدراما في الأفلام الوثائقية أو إن الأحداث في تلك الأفلام لا تجري في تسلسل منطقي أو لاتتضمن عناصر التشويق والترغيب كما هو الحال في الأفلام الروائية، إن الأفلام الوثائقية هي دراما حقيقية نابعة من الحياة الواقعية ذاتها، وهي تفسير فني درامي لحقيقة ما هو موجود في الواقع من دون تزييف أو تحوير لها أو إضافة عليها، ومن حيث طبيعتها تكون الدراما في الفيلم الروائي مُعد مسبقاً من قبل الكاتب أو السيناريست، تبدأ فتتعد ثم تصل إلى الذروة ثم تهبط وصولاً إلى الحل، أما الدراما في الفيلم الوثائقي فهي عملية اكتشاف ما هو موجود وتبين ما هو موجود، معالم المتخيل في الفيلم الروائي يتجاوز أحياناً الحقيقة، بينما لا يمكن تجاوزها في الفيلم الوثائقي (الزعبى، ٢٠٢١:٦٩).

وبناءً عليه يمكن تحديد خصائص الفيلم الوثائقي الدرامي كما يلي (طلب، ٢٠٠٩: ١٤١):

أن تكون قصة الفيلم حقيقية مع أقل ما يمكن من التعديلات التي تفرضها طبيعة العمل في الأفلام. أن يقوم بتمثيل كل أو بعض الأدوار ممثلون محترفون من غير النجوم ومن غير المشهورين ويرتدون نفس الملابس التي يرتديها الناس العاديون ويقلدونهم بدقة وبدون أي تصرف جوانب الشخصية كما هي في الواقع.

أن يتم التصوير في الأماكن الحقيقية كلما أمكن، وعند الضرورة يمكن التصوير في الديكورات المبنية داخل الاستوديو أو خارجه وتكون مضاهية تماماً للأماكن الحقيقية بكل تفاصيلها الدقيقة وبلا تجريد. أن تكون المعالجة الدرامية مجرد إطار لعرض القصة التسجيلية بكل عناصر الواقعية أو لعرض المعلومات العلمية بطريقة مبسطة.

٤،٢: الدوكودراما وأسس بناء الشخصية:

تتعلق الدراما بصيغة محاكاة الفعل والشخصية الدرامية في العمل الدرامي دور مهم لما تقوم به من صياغة الافعال التي تعمل على خلق الصراع الدرامي ومن ثم تنمو وتتطور الشخصية في العمل الفني، ولما كانت





الصراعات الدرامية تجري ضمن حركة تحدث في عقل و واقع الشخصية بالتأكيد اذ لوجود للصراع الدرامي من دون وجود للشخصية الدرامية، فهي التي توجد الصراع وتنميه وتطوره عبر أفعالها وحواراتها مما ينمي العمل ويزيد من حركاته وتفاعلاته وعلى هذا الأساس يمكن اعتبارها أهم عناصر البناء الدرامي ذلك "عندما يكون هناك صراع عقلي في الشخصية عندئذ تكون الشخصية مهمة أكثر من غيرها من القيم الدراماتيكية" (محمد، ٢٠٠٧:٧٣).

ولما كانت الشخصية في العمل الدرامي تحتل هذه الأهمية، وهي ذلك الانتقاء من سمات الشخصية الإنسانية، فهذا يقودنا إلى الحديث عن مصداقية الشخصية الدرامية اذ أنه لمن المستحسن في الدراما أن تعطي الشخصيات الدرامية قدراً كافياً في مشاركة الواقع وعندها ينتقل المشاهد الى عالم الفن بأحداثه والشخصيات الدرامية الى منطقة الخاص الذي يتضح أمامه و رفض أية استجابة غير منسجمة مع منطق العالم الخاص في حدود الاحتمال والضرورة (موسى، ٢٠١٥:٥٦٣).

إن كل شخصية درامية من الشخصيات العمل الدرامي وخاصةً الشخصيات الرئيسية المكونة من مجموعة من اسس في بنائها الجسمية والنفسية والاجتماعية ذات درجات متفاوتة من الأهمية ذلك أن بروز هذه الأسس المنتقاة في الشخصية الدرامية تتجسد عبر "أفعال الشخصيات وسلوكها هي التي تولد الانطباع عنها ومن خلالها تصبح مفهومة في غايتها التي تسعى الى تحقيقها" (مصطفى، ٢٠١٠:١٢٠).

٥,٢: أفلام الدوكودراما في قناتي كوردسات و كوردماكس الفضائية:

١,٥,٢: نبذة عن قناة كوردسات الفضائية:

كوردسات؛ هي قناة فضائية منوعة كوردية تبث من محافظة السليمانية في كوردستان العراق، تهتم بالأخبار السياسية والرياضية والاقتصادية مع المسلسلات الدرامية الكوردية والمدبلجة والبرامج الكوميديّة والبرامج الحوارية والأفلام الوثائقية، وتسلب الضوء على الثقافة والفنون الكوردية من خلال برامج منوعة: ثقافية، سياسية، اجتماعية... الخ وتعكس تراث وتاريخ المنطقة (www.kurdsat.tv). وتهتم قناة كوردسات الفضائية بشكل كبير في عملية إنتاج الأفلام التسجيلية، وفي بداية تأسيسها فتح قسم إنتاج الأفلام التسجيلية وتشكيل فريق عمل صغير في داخل كوردستان، تم إنتاج عدداً من الأفلام التسجيلية الكوردية في موضوعات مختلفة، ومن سنة ٢٠٢١ انتج القناة العديد من أفلام الدوكودراما؛ الوثائقية مخصصة للشخصيات السياسية والفنية والادبية الكوردية (سلام، ٢٠٢٤).

ويتم إنتاج أعمال الدوكودراما لقناة كوردسات بواسطة شركة (زەنێ) للإنتاج الفني، وقد بلغ عدد أفلام الدوكودراما لقناة كوردسات أكثر من ٢٦ فلماً حتى الان. وبشكل عام أفلام الدوكودراما لقناة كوردسات لها شكل مميز ومدة أكثريتها ٥٠ دقيقة، هذه البرامج مزيج من المشاهد التمثيلية مخصصة لشخصيات الدوكودراما مع مقابلات لشخصيات أخرى كجزء من إنتاج الافلام الوثائقية، والمشاهد التمثيلية للدوكودراما لكل من الأفلام المنتجة عبارة عن ٢٠ دقيقة.

٢,٥,٢: نبذة عن قناة كوردماكس الفضائية

كوردماكس؛ قناة الفضائية العائلية تبث مباشرة بتقنية فيديو عالية الوضوح باللغة الكوردية، أسست هذه



القناة عام ٢٠١٢، علماً بأنها تبث من مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان، وفي الحقيقة نجد أن القناة جاءت متميزة مقارنة مع القنوات أخرى من حيث محتواها المتنوع، فهي تقوم ببث مجموعة من البرامج العائلية المتنوعة بين ترفيهية وكوميديية وفي نفس الوقت تهتم بالجانب الدرامي عن طريق بثها لمجموعة من المسلسلات المدبلجة (www.kurdmax.tv). و تهتم قناة كوردماكس الفضائية في إنتاج أفلام الدوكودراما الكوردية، ولذلك منذ بث تأسيس البرامج (ذيمًا) في سنة ٢٠٢١، وهذا البرامج تهتم بالمبدعين الكورد، وخاصةً الشخصيات الفنية، وجزء من هذه البرامج مخصصة لتجسيد حياة الشخصيات المدعوة للبرامج، وبشكل ديكودرامي، وتم إنتاج عدد من أفلام الديكودرامية، ومن سنة ٢٠٢١ حتى الآن أنتج ٢٦ فلماً دكودرامياً (شيخاني، ٢٠٢٤).

وبشكل عام وما يميزها عن القنوات الأخرى وهي مدة بث الافلام دوكودرامية، وهي ١٢ دقيقة، و جدير بالذكر وهي جزء من البرامج الوثائقي (ذيمًا)، وهذا البرامج مدتها أكثر من ساعة، علما بان أفلام الدوكودرامية تبث في بداية عرضها.

## الفصل الثالث:

### جمع و تحليل بيانات البحث

١,٣: نتائج الدراسة التحليلية

١,١,٣: نوع شخصيات الدوكودراما التي عرضت في قناتي كوردسات وكوردماكس:

نستنتج من الجدول (١) نوع شخصيات الدوكودراما التي عرضت في قناتي كوردسات وكوردماكس الفضائيتين؛ هي أن نوع الشخصيات الفنية حصلت على المرتبة الأولى و بواقع (٦) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها ٥٠٪ في قناة كوردسات، أما في قنات كوردماكس فقد حصلت على (٨) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها ٦٦,٦٪ وهو بذلك قد حصل على أعلى نسبة أكثر تكرارات وهذا يدل على اهتمام قناة كوردماكس بنوع الشخصيات الدوكودراما الفنية، أكثر من قناة كوردسات، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما، لان القيمة المحسوبة كانت ٠,٢٨٦ وهي اقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) البالغة (٣,٨٤١). أما نوع شخصيات الدوكودراما السياسية في كلتا القناتين فقد جاء بشكل متساوي بواقع (٣) تكرارا، واحتل المرتبة الثانية، واحتل نوع شخصيات الدوكودراما الادبية المرتبة الثانية في قناة كوردسات بـ (٣) تكرارا، وبنسبة قدرها ٢٥٪، وفي قناة كوردماكس جاءت في المرتبة الثالثة بـ (١) تكرارا وبنسبة قدرها ٨,٤٪، وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (٢٤) بين تكرارات القناتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما. وبتحليل هذه النتائج يتضح أن نوع الشخصيات الفنية الدوكودرامية قد احتلت المراتب المتقدمة في كلتا القناتين، ويمكن أن يعود سببها إلى اهتمام القناة بمعلومات الشخصيات الفنية للشعب الكوردي، ولاسيما في الموضوعات الفنية التي يسלט الضوء على حياة بعض الفنانين الكورد.



جدول (١) نوع شخصيات الدوكودراما											
مدى الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الإجمالي			كوردماكس			كوردسات			نوع الشخصيات الدوكودراما
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	٠,٢٨٦	١	٥٨,٣	١٤	١	٦٦,٦	٨	١	٥٠	٦	الفنية
غير دالة	-	٢	٢٥	٦	٢	٢٥	٣	٢	٢٥	٣	السياسية
غير دالة	١,٠٠٠	٣	١٦,٧	٤	٣	٨,٤	١	٢	٢٥	٣	الادبية
			١٠٠	٢٤		١٠٠	١٢		١٠٠	١٢	المجموع

٢,١,٣: تمثيل الشخصيات الدرامية للدوكودراما في قناتي كوردسات وكوردماكس:

من خلال ما ذكر من أرقام وبيانات ندرک أن كلاً من قناتي كوردسات وكوردماكس؛ استعانت في الدوكودراما الكوردية بالأشخاص الطبيعيين والممثلين بشكل متساو، لذا يتبين أن ليس هناك أي تباين لمؤشر إحصائي من حيث أن قيمة كاي سكوير أقل قيمة الجدول التعبيري، أنظر الجدول (٢). اهتمامات القناتين باستخدام الممثلين والهاويين في تمثيل الشخصيات الدرامية في الدوكودراما الكوردية، وهذا يدل أن تجسيد المشاهد المتنوعة في التمثيل، تولد جاذبية لدى المشاهد، لأن تجسيد المشهد للشخصيات من أهم عناصر لفت انتباه المشاهد وأكثر تأثيراً.

جدول (٢) تمثيل الشخصيات الدرامية للدوكودراما											
مدى الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الإجمالي			كوردماكس			كوردسات			تمثل للشخصيات الدرامية
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	-	١	٥٠	٢٤	١	٥٠	١٢	١	٥٠	١٢	ممثل
غير دالة	-	٢	٥٠	٢٤	٢	٥٠	١٢	٢	٥٠	١٢	هاوي
			١٠٠	٤٨		١٠٠	٢٤		١٠٠	٢٤	مجموع

٣,١,٣: مراحل تمثيل الشخصيات الدرامية في الدوكودراما في قناتي كوردسات وكوردماكس:

وفيما يتعلق بوجود مراحل تمثيل فقد للشخصيات الدرامية في الدوكودراما الكوردية التي عرضت في قناتي كوردسات وكوردماكس؛ جاء استخدام تجسيد التمثيل في كل المراحل العمرية لشخصيات الدوكودراما في كلتا القناتين بشكل متساو، أي أن قصص حياة الشخصيات معروضة بطريقة فنية جميلة. كما نعلم أن مراحل تمثيل للشخصيات يؤدي دوراً رئيسياً في إنتاج الدوكودراما التلفزيونية، وهذا جزء مهم من إنتاج دوكودراما، لذلك ينعكس في منتجات كلتا القناتين.

جدول (٣) مراحل تمثيل الشخصيات الدرامية في الدوكودراما											
مدى الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الإجمالي			كوردماكس			كوردسات			مراحل تمثيل الشخصيات الدرامية
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	-	١	٣٤,٣	٢٤	١	٣٤,٣	١٢	١	٣٤,٣	١٢	الطفولة
غير دالة	-	١	٣٤,٣	٢٤	١	٣٤,٣	١٢	١	٣٤,٣	١٢	المراهقة
غير دالة	-	٢	٣١,٤	٢٢	٢	٣١,٤	١١	٢	٣١,٤	١١	النضوج
			١٠٠	٧٠		١٠٠	٣٥		١٠٠	٣٥	المجموع



٤,١,٣: نوع الشخصيات الدرامية في قناتي كوردسات وكوردماكس:

وفيما يتعلق بوجود نوع الشخصيات الدرامية التي عرضت في قناتي كوردسات وكوردماكس ومن خلال البيانات من الجدول (٤) يتضح بأن هناك فروقا قليلة بين القناتين حول الشخصيات الدرامية، اذ جاء (مذكر) في كلتا القناتين في المرتبة الاولى، ففي قناة كوردسات كان مجموعه (٩) تكرارات وبنسبة قدرها ٧٥٪، وفي قناة كوردماكس، (١١) تكرارا، أي بمعدل ٩١,٧٪. يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما، لان القيمة المحسوبة كانت ٠,٢٠٠ وهي أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) البالغة (٣,٨٤١). أما نوع الشخصيات الدرامية (مؤنث) فقد جاء بتكرارات قليلة وهي في المرتبة الثالثة في كلتا القناتين، ففي قناة كوردسات بلغ العدد المؤنث (٣) تكرارا، وبنسبة قدرها ٢٥٪، وجاء في قناة كوردماكس بواقع (١) تكرارا، وبنسبة قدرها ٨,٣٪.

ومن خلال هذه البيانات نجد أن كلتا القناتين توليان اهتماما بنوع الشخصيات الدرامية المذكور اكثر من المؤنث.

مدى الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الإجمالي			كوردماكس			كوردسات			نوع الشخصيات الدرامية
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	٠,٢٠٠	١	٨٣,٣	٢٠	١	٩١,٧	١١	١	٧٥	٩	مذكر
غير دالة	١,٠٠٠	١	١٦,٧	٤	٢	٨,٣	١	٢	٢٥	٣	مؤنث
			١٠٠	٢٤		١٠٠	١٢		١٠٠	١٢	المجموع

٥,١,٣: مكان تمثيل للشخصيات الدرامية في قناتي كوردسات وكوردماكس

تظهر بيانات الجدول (٥) والخاص بمكان التصوير أي محل تمثيل للشخصيات الدرامية التي عرضت في قناتي كوردسات وكوردماكس ما يأتي: جاءت استخدام مكان تصوير لشخصيات الدوكودراما في أماكن طبيعي وصناعي بشكل متساو، لذا يتبين أن ليس هناك أي تباين لمؤشر إحصائي من حيث أن قيمة كاي سكوير أقل قيمة الجدول التعبيري. وعند النظر في تحليل هذه النتائج نجد أن أماكن التصوير في الدوكودراما الكوردية كانت تصويرها في أماكن طبيعية وصناعية حسب المشاهد التمثيلية لشخصيات الدوكودراما، وبعض مراحل التطوير لشخصيات الدوكودراما بحاجة الى مكان التمثيل المصنعة، حتى تكون ملائماً للتمثيل.

مدى الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الإجمالي			كوردماكس			كوردسات			مكان تمثيل للشخصيات الدرامية
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	-	١	٥٠	٢٤	١	٥٠	١٢	١	٥٠	١٢	طبيعي
غير دالة	-	٢	٥٠	٢٤	٢	٥٠	١٢	٢	٥٠	١٢	صناعي
			١٠٠	٤٨		١٠٠	١٢		١٠٠	٢٤	المجموع

٦,١,٣: الاضائة مع التمثيل للشخصيات الدرامية في قناتي كوردسات وكوردماكس

تشير نتائج الجدول (٦) من الناحية الفنية للصورة المستخدمة في أعمال الدوكودراما الكوردية حيث استخدمت الإضاءة الطبيعية والإضاءة الصناعية في الأعمال المعروضة في كلتا القناتين بشكل متساو، وذلك حسب متطلبات



مشهد التصوير للشخصيات الدوكودرامية. ومن خلال ما ورد من أرقام وبيانات فإن الباحثين وصلوا الى نتيجة مفادها أن القناتين كانتا تهتمان بتجسيد الشكل الفني للمشهد الدوكودرامى، ويكون للمخرج بالدرجة الأولى مسؤولية إخراج المشهد بشكل فني من ناحية الاضائة مع التمثيل للشخصيات الدرامية للدوكودراما.

مدى الدلالة	قيمة ك <sup>٢</sup>	الإجمالي			كوردماكس			كوردسات			الاضائة
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	-	١	٥٠	٢٤	١	٥٠	١٢	١	٥٠	١٢	الإضائة الطبيعية
غير دالة	-	٢	٥٠	٢٤	٢	٥٠	١٢	٢	٥٠	١٢	الإضائة الصناعية
				١٠٠			٢٤			١٠٠	المجموع

٧,١,٣: السيناريو للمعالجة الدرامية للشخصيات الدوكودراما الكوردية

المعالجة الدرامية في السيناريو للشخصيات الدوكودراما، عبارة عن الطريقة التي يتم بها تقديم قصة الشخصيات للجمهور، يتضمن هذا الحوار، وتيرة الحبكة، وتطوير الشخصيات، وفيما يتعلق بوجود المعالجة الدرامية في السيناريو لشخصيات الدوكودراما التي عرضت في قناتي كوردسات وكوردماكس؛ ويستنتج من خلال بيانات في الجدول (٧) أن القناتين تستخدمان المعالجة الدرامية بشكل متساو، وتركزان على أسلوب استخدام المعالجة الدرامية للشخصيات، اي بمعنى أن تلك الشخصيات التي يتم تمثيلها عن أحداث الحياة الشخصية للأبطال والمشاهير، فيتم الاستعانة بممثلين، وسيناريو كامل مصاغ على أساس الحبكة الدرامية، لقد خلقوا حياة هذه الشخصيات منذ الطفولة وحتى البلوغ بطريقة درامية، خاصةً من خلال التمثيل.

مدى الدلالة	قيمة ك <sup>٢</sup>	الإجمالي			كوردماكس			كوردسات			المعالجة الدرامية للشخصيات
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	-	١	١٠٠	٢٤	١	١٠٠	١٢	١	١٠٠	١٢	الدرامية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	غير الدرامية
				١٠٠			١٢			١٠٠	المجموع

٨,١,٣: تعليق على التمثيل للشخصيات الدرامية الدوكودراما الكوردية

تشير نتائج الجدول (٨) بأن مشاهد الشخصيات الدرامية تحتوى على تعليق بنسبة كبيرة في القناتين، إذ احتلت المرتبة الأولى في كلتا القناتين بنسبة ١٠٠%. ويتبين مما ورد ان القناتين اهتمتا وبدرجة كبيرة على التعليقات للشخصيات الدرامية في الفضائيتين، والاهتمام بتوظيف التعليق على صورة الشخصيات بشكل مستمر بين الصور والمقابلات، ولها دور مهم في جذب انتباه المشاهدين نحو موضوع الشخصيات الدوكودراما الكوردية.

مدى الدلالة	قيمة ك <sup>٢</sup>	الإجمالي			كوردماكس			كوردسات			تعليق
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	-	١	١٠٠	٢٤	١	١٠٠	١٢	١	١٠٠	١٢	موجود
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	غير موجود
				١٠٠			١٢			١٠٠	المجموع



٩،١،٣: نوع مشاهد التمثيل للشخصيات الدوكودراما الكوردية

إن استخدام صوت الممثل صوته الطبيعي في العمل الوثائقي يمنحه أبعاداً تعبيرية ونفسية جديدة، وتبين للباحثان من خلال الأرقام والبيانات في الجدول (٩)، أن كلتا القناتين اهتمتا وبالدرجة الأساس على اداء الأدوار التمثيلية بصوت حي ممثل للشخصيات الدوكودراما الكوردية، والسبب يعود أن المخرجين في القناتين يعتمدون بشكل أساسي على التعليق بصوت الممثل في الافلام الدوكودرامية، والتي تجسد أداء أو تمثيل حياتها أمام الكاميرا أو الشخصية التي تدور حولها الأحداث.

جدول (٩) نوع مشاهد التمثيل لشخصيات الدوكودراما											
مدى الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الإجمالي			كوردماكس			كوردسات			تعليق
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	-	١	١٠٠	٢٤	١	١٠٠	١٢	١	١٠٠	١٢	مع الصوت
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	بدون الصوت(صامت)
		١٠٠		٢٤	١٠٠		١٢	١٠٠		١٢	المجموع

١٠،١،٣: مشاهد التمثيل للشخصيات الدرامية للدوكودراما الكوردية

ان روح عمل الدراما الوثائقية عبارة عن تجسيد المشهد التمثيلية وفقا لمراحل البناء الدرامية أو وفقا لطبيعة المضمون الدرامي في بنية المشهد التمثيلية خصوصا في الدوكودراما، يشير بيان الجدول (١٠) أن القناتين بشكل مختلف تركزان على المشهد التمثيلية لشخصيات الدوكودراما الكوردية، ومن النتائج التي أفرزها التحليل، أن قناة كوردماكس عند تقديم دوكودراما استخدمت بشكل رئيسي (مشاهد التمثيلية) على شاشة من قبل المخرج، وحصلت بواقع (١٧٠٤) تكرارا، أما في قناة كوردسات تعتمد على مشهد التمثيلية واستخدمت (٥٦٠) مشهدا تمثيلاً. وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ(٢٤) بين تكرارات القناتين، نجد أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية والفرق لصالح قناة كوردماكس، لان القيمة المحسوبة كانت (٥٧٨،٠٦٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) البالغة (٣،٨٤١).

جدول (١٠) عدد المشهد التمثيل للشخصيات الدرامية											
مدى الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الإجمالي			كوردماكس			كوردسات			المشهد
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
دالة	٥٧٨،٠٦٤	١	١٠٠	٢٢٦٤	١	١٠٠	١٧٠٤	١	١٠٠	٥٦٠	مشاهد التمثيل
		١٠٠		٢٢٦٤	١٠٠		١٧٠٤	١٠٠		٥٦٠	المجموع

١١،١،٣: وجود موسيقى مع التمثيل للشخصيات الدرامية للدوكودراما الكوردية

حول مدى استخدام الموسيقى من عدمها في المشهد التمثيلي مع الشخصيات الدرامية التي عرضت في قناتي كوردسات وكوردماكس، يشير بيان الجدول السابق إلى أن القناتين بشكل متساو تركزان على أسلوب استخدام (الموسيقى) في المشاهد التمثيلية لغرض جذب اهتمام المشاهدين للدوكودراما، وعند النظر في تحليل هذه النتائج نجد أن أكثرية أفلام الدوكودراما الكوردية كانت تستخدم الموسيقى كعنصر فعال في أفلام الدوكودراما.





جدول (١١) وجود موسيقى مع التمثيل للشخصيات الدرامية											
مدى الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الإجمالي			كوردماكس			كوردسات			موسيقى
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	-	١	١٠٠	٢٤	١	١٠٠	١٢	١	١٠٠	١٢	مع الموسيقى
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	بدون الموسيقى
		١٠٠		٢٤	١٠٠		١٢	١٠٠		١٢	المجموع

١٢,١,٣: حياة للشخصيات الدرامية للدوكودراما الكوردية

فيما يتعلق بحياة الشخصيات الدرامية للدوكودراما الكوردية المنتجة في قناتي كوردسات وكوردماكس الفضائيتين، ويظهر من خلال تطبيق التحليل على عينة الدراسة بقناتي انفة الذكر، جاء فئة وجود الشخصيات التي مازالت على قيد الحياة في كلتا القناتين في المرتبة الأولى، ففي قناة كوردسات كان مجموع (٦) تكراراً، وبنسبة قدرها ٥٠٪، وفي قناة كوردماكس كان هناك ١٢ تكراراً، وبنسبة قدرها ١٠٠٪، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما، لان القيمة المحسوبة كانت (٢,٠٠٠) وهي اقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) البالغة (٣,٨٤١). أما نوع الشخصيات الدرامية المتوفون فقد جاء في قناة كوردسات بست تكرارات، وفي المقابل لم توجد هذه الفئة في قناة كوردماكس. وعند النظر في تحليل هذه النتائج نجد سبب هذه البيانات أن قناة كوردماكس تولي اهتمام بنوع الشخصيات الدرامية الموجودة في الحياة، لأن بعض فقرات الأفلام الدوكودراما تقدم بشكل مباشر، أما طريقة إنتاج قناة كوردسات مختلفة، فهي تهتم بالجانبين.

جدول (١٢) حياة للشخصيات الدرامية للدوكودراما الكوردية											
مدى الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الإجمالي			كوردماكس			كوردسات			البدايل
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	٢,٠٠٠	١	٧٥	١٨	١	١٠٠	١٢	١	٥٠	٦	حي يريزق
لصالح قناة كوردسات	٦,٠٠٠	٢	٢٥	٦	-	-	-	١	٥٠	٦	متوفي
		١٠٠		٢٤	١٠٠		١٢	١٠٠		١٢	المجموع

١٣,١,٣: اللهجات الكوردية في التمثيل للشخصيات الدرامية للدوكودراما الكوردية

مع نستنتج من الجدول (١٣) وجود اللهجات الكوردية المختلفة في التعليق لتمثيل الشخصيات الدرامية للدوكودراما الكوردية التي عرضت في قناتي كوردسات وكوردماكس الفضائيتين، ويتبين ان عدد أفلام الدوكودراما التي عرضتها قناة كوردسات الفضائية والتي قدمت باللهجة السورانية بلغ ١٢ فيلماً وبنسبة ١٠٠٪ في المرتبة الأولى، وفي قناة كوردماكس كان هناك (٧) تكراراً، اي بمعدل ٥٨,٣٪ ويتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما، لان القيمة المحسوبة كانت (١,٣١٦) وهي اقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) البالغة (٣,٨٤١). أما الأفلام باللهجة البادية فقد بلغت (٥) أفلام فقط وبنسبة ٤٢,٧٪ في المرتبة الثانية.



جدول (١٣) استخدام اللهجة الكوردية مع التمثيل للشخصيات الدرامية											
مدى الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الإجمالي			كوردماكس			كوردسات			اللهجة
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	١,٣١٦	١	٧٥	١٩	١	٥٨,٣	٧	١	١٠٠	١٢	السورانية
لصالح قناة كوردسات	٦,٠٠٠	٢	٢٥	٥	-	٤١,٧	٥	-	-	-	البادية
		١٠٠		٢٤		١٠٠		١٢		١٠٠	المجموع

١٤,١,٣: أديان الشخصيات الدرامية للدوكودراما الكوردية

وفيما يتعلق بوجود نوع الدين للشخصيات الدرامية التي عرضت في قناتي كوردسات وكوردماكس؛ ويستنتج من خلال بيانات الجدول (١٤) بأن عدد الشخصيات من نوع الدين الإسلامي في الأفلام الدوكودراما في كلتا القناتين قد جاء بشكل متساو، وفي المرتبة الأولى، وبعدها ١١ وبنسبة قدرها (٩١,٧٪) في قناتي كوردسات وكوردماكس، واحتلت الشخصيات من الدين المسيحي في كلتا القناتين من المرتبة الثانية بعدد (١) وبنسبة قدرها (٨,٣٪).

جدول (١٤) أديان الشخصيات الدرامية											
مدى الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الإجمالي			كوردماكس			كوردسات			الاديان
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
غير دالة	-	١	٩١,٧	٢٢	١	٩١,٧	١١	١	٩١,٧	١١	مسلم
غير دالة	-	٢	٨,٣	٢	٢	٨,٣	١	٢	٨,٣	١	مسيحي
		١٠٠		٢٤		١٠٠		١٢		١٠٠	المجموع

٢,٣: نتائج البحث

توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج، وقد تمثلت أهمها فيما يأتي:

أوضحت نتائج التحليل أن أكثرية الشخصيات الفنية الدوكودرامية احتلت المراتب المتقدمة في كلتا القناتين، ثم نوع شخصيات الدوكودراما الأدبية المرتبة الثانية. أوضحت النتائج أن كلاً من قناتي كوردسات وكوردماكس؛ استعانتا في الدوكودراما الكوردية بالأشخاص الطبيعيين والممثلين بشكل متساو، وهذا يدل أن تجسيد المشهد متنوعة في التمثيل، ومن جانب آخر تدل على عدم وجود الممثلين ذات خبرة اجتماعية لذلك استعانوا بأشخاص طبيعيين لتجسيد المشاهد. أكدت النتائج بأن استخدام مكان التصوير لشخصيات الدوكودراما في أماكن طبيعية وصناعية بشكل متساو، وهذا يدل على عدم وجود ستوديوهات خاصة للتصوير لذلك استعانوا بأماكن طبيعية هذا من جهة ثانية للاضفاء الواقعية للمشهد.

أن كلتا القناتين ركزت على استخدام الإضاءة الطبيعية والإضاءة الصناعية في الأعمال المعروضة في كلتا القناتين بشكل متساو؛ وذلك حسب متطلبات مشاهد التصوير للشخصيات الدوكودرامية.

أظهرت نتائج التحليل أن مراحل تمثيل الشخصيات الدرامية في الدوكودراما الكوردية التي عرضت في قناتي



کوردسات و کوردماکس، جاء إستخدام تجسید التمثیل فی کل المراحل العمریة لشخصیات الدوکودراما فی کلتا القناتین بشكل متساو؛ أي أن قصص حياة الشخصیات معروضة بطريقة فنیة جمیلة. تركز القناتین علی أسلوب استخدام المعالجة الدرامیة للشخصیات، ای معنی أن تلك الشخصیات التي يتم تمثیلها عن أحداث الحیاة الشخصیة للأبطال والمشاهیر، فیتم الاستعانة بممثلین، وسیناریو کامل مصاغ علی أساس الحبكة الدرامیة. كشفت النتائج من خلال تحلیل البیانات أن القناتین اهتمتا بدرجة کبیرة علی التعليقات للشخصیات الدرامیة فی الفضائتین، والأهتمام بتوظیف التعليق علی صورة الشخصیات بشكل مستمر بین الصور والمقابلات. إهتمام القناتین بالدرجة الأساس علی اداء الأدوار التمثیلیة بصوت حی ممثل للشخصیات الدوکودراما الكوردیة. أكدت نتائج هذه الدراسة أن القناتین بشكل متساو؛ تركزان علی أسلوب استخدام الموسیقی فی المشاهد التمثیلیة لغرض جذب اهتمام المشاهدین للدوکودراما الكوردیة.

### ٣,٣: التوصیات البحث

علی وفق ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالی توصی الباحثان بما یأتی:-  
ترجمة الدوکودرامات المنتجة فی القنوات الفضائیة الكوردیة إلى لغات أخرى.  
زیادة إنتاج برامج الدوکودراما الكوردیة حول الشخصیات الكوردیة فی القنوات الفضائیة الكوردیة.  
الاهتمام بجمیع الشخصیات الدوکودرامیة الفنیة والأدبیة والثقافیة وأكثر مما هو علیه الآن، حتی یحدث تنوع فی جمیع المجالات ذات العلاقة بحیاة الانسان المبدع.

### المقترحات البحث

استكمالاً للبحث الحالی وتطوراً له تقترح الباحثان اجراء دراسات لاحقة وعلی النحو الآتی:  
دور التقنیات المستخدمة فی اخراج البرنامج الدوکودرامیة الكوردیة.

به گه پرخستنی دراماتیکیانهی کاره کته ره سه ره کییه کان له دیکۆدرامای کوردیی دا  
(که ناله ئاسمانییه کانی کوردسات و کوردماکس به نموونه)

## پوخته

ئه م توژیینه وهیه؛ به ئامانجی ناساندنی به گه پرخستنی دراماتیکیانهی کاره کته ره سه ره کییه کان له دیکۆدرامای کوردیی دا، توژیهران پشتیان به میتۆدی وه سفیی و ریگهی شیکاریی ناوه رۆک به ستووه، بۆ ناوه رۆکی (٢٤) دیکۆدرامای ته له فیزیۆنی په خشکراو له ههردوو که نالی ئاسمانی کوردسات و کوردماکس، که له ماوهی



نیوان سالانی ۲۰۲۲ و ۲۰۲۳ دەسینشان کراون، دواى شیکاری نمونهی توژیینهوه که توژیهران گهیشته چهند دههئەنجامیک، که گرتتیرینیان ئەمانەن:

دههئەنجامی شیکاریه که دهريخست که کاره کتەر هونه ره ییه کانی دیکۆدراما له هه دوو که ناله که پشکی شیریان به ره که ویت، پاشان جۆری کاره کتەری دیکۆدرامای ئەده بیی پلهی دووه می به دهسته ییناوه. هه ردوو که نال به شیوهی یه کسان، سه رنجیان له سه ر به کاره یانانی رووناکی سريوشتی و دهستکرد کردوو، له و کاره دیکۆدرامایانه ی له هه دوو که ناله که نمایش کراون، ئەمه ش به پیی پیداو یستی دیمه نه کانی وینه گرتن بۆ کاره کتەر کانی دیکۆدراما.

دههئەنجامی شیکاریه که دهريخست که قۆناغه کانی نواندن له دیکۆدرامای کوردیی که له که ناله کانی کودسات و کوردماکس نمایش کراون، بریتی بووه له به رجه سته کردنی نواندن بۆ هه موو قۆناغه کانی ته مهنی کاره کتەر کانی دیکۆدراما به شیوهی یه کسان له هه ردوو که نالدا، واته چیرۆکی ژيانی کاره کتەر کان به شیوه یه کی هونه ریی پیشکه ش کراون.

هه دوو که نال به شیوه یه کی بنچیه یی کاریان له سه ر پۆلی نواندن به دهنگی زیندووی کاره کتەر کانی دیکۆدرامای کوردیی کردوو.

## Dramatic Employment of Central Characters in Kurdish Docudrama (KURDSAT and KURDMAX Satellite Channels Are an Example)

### Abstract:

This study aims to identify the dramatic employment of the central characters in Kurdish docudramas. For that reason, the descriptive approach and the content analysis have used for the contents of 24 television docudramas shown on the KURDSAT and KURDMAX satellite channels during the period from 12022/1/ to 122023/31/, and then analysis of the content of the sample. In conclusion, this study has gotten several results, including:

the majority of artistic docudrama characters occupied the highest ranks in both channels, and then the type of literary docudrama characters ranked second. Both channels focused on using natural and artificial lighting equally in the works shown on both channels.

This depends on the requirements of the filming scenes for the docudrama characters. The results of the analysis showed that the stages of representation of the dramatic characters in the Kurdish docudrama that were shown on the KURDSAT and KURDMAX channels included the use of representational embodiments in all age stages of the docudrama characters in both channels in an equal manner.

In addition to the characters' life stories that presented in a beautiful artistic way.

The two channels are primarily concerned with performing acting roles with a live voice representing



the Kurdish docudrama characters.

**Keywords: Kurdish Docudrama, Central Characters, KURDSAT and KURDMAX**

## المصادر والمراجع

### أولاً: الكتب

- نصار، أيمن عبد الحليم ، إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
- محمد، صبري، التأليف الدرامي ومفاهيم الاقتباس والاعداد، طرابلس، الدار الاكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر، طرابلس، ٢٠٠٧.
- سلمان، عبدالباسط، السيناريو والنص، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٣.
- الزغبى، لؤي، الأفلام الوثائقية، من منشورات الجامعة الأتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٢١.
- طلب، محمد نبيل، الأفلام الوثائقية و البرامج التسجيلية، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩.
- مصطفى، محرم، الدراما التلفزيونية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٠.
- عيسى، نهلة، الأفلام الوثائقية، وزارة التعليم العالي- الجامعة الأتراضية السورية، سورية، ٢٠٢٠.

### ثانياً: المجلات العلمية

- موسى، سلوان بهاء كاظم، أسس بناء الشخصية في الدراما التلفزيونية، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ٢١، العدد ٨٨، ٢٠١٥.
- مدانات، عدنان، دوكدراما وخبرة التمثيل في الأفلام التسجيلية، مجلة الجزيرة الوثائقية، العدد ١٨، أبريل ٢٠١٣.
- الشوادي، محسن إبراهيم، أثر الطابع التسجيلي على الأفلام الروائية ودورها في دعم المواطنة، المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، العدد الرابع - يوليو - ٢٠٢٣.
- نايلي، نفسية، جماليات توظيف المشاهد التمثيلية "الدوكودراما" في السينما الوثائقية، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد ٨، العدد ١- مارس ٢٠٢١.

### ثالثاً: المصادر الالكترونية

- موقع قناة كوردسات [www.kurdsat.tv](http://www.kurdsat.tv)
- موقع قناة كوردماكس [www.kurdmax.tv](http://www.kurdmax.tv)

### رابعاً: المقابلات

- مقابلة أجراها الباحثان مع (سامان سلام)؛ مسؤول قسم الأفلام التسجيلية في قناة كوردسات الفضائية، بتاريخ ٢٢/٤/٢٠٢٤.
- مقابلة أجراها الباحثان مع (هردى أنور شيخاني)؛ مخرج أفلام الدوكودراما في قناة كوردماكس الفضائية، بتاريخ ٢٠/٥/٢٠٢٤.